اطنابي طوال يعني سواعده فلما مد يده ضرط فضحك يزيد
وقال يا اخا العرب اظن ان طنبا من اطنابك قد انقطع
ورأى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كلما غطس غطسة
عقد عقدة فقيل له ما هذا فقال جنابات لشتى اقضيها في
الصيف وقيل لاعرابي كان يبهق في الجماع انا نخاف عليك العمى
قال وهبت بصري لذكري وسرق اعرابي غاشية من على سرج
ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامام هل اتاك حديث الغاشية
فقال يا فقيه لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ
خاشعة فقال خذوا غاشيتكم ولا تخشع وجهي لا بارك الله
لكم فيها ثم رماها من يده وخرج وحضر اعرابي مجلس
قوم قد ذكروا قيام الليل فقالوا له يا ابا امامة اتقوم
الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع وانام
ودخل اعرابي الى سوق الجوار يشتري جارية فاشترى
جارية فلما اراد الانصراف بها قال له الدلال ان فيها
ثلاث خصال ان رضيت لهن والا فدعها قال وما
الخصال قال ربما ابطأت النهار ربما غابت اياما ثم تعود اذا
طلبت قال كانك تقول انها ابق قال نعم قال اني والله
اعلم الناس باثر الدار على الصفي فلنا جدا بطريق شا
فانا اردها هات الثانية قال ربما نامت فتقطر منها
قطرات قال كانك تقول انها تبول في الفراش قال نعم قال
والله ما تجد عندي فراشا وانما تتوسد التراب فلتبول
كيف شاءت هات الثالثة قال ربما عثلت بالشي قال
لعلك تقول انها سارق قال نعم قال والله انها لا تجد
عندي ما تنتاب به فكيف ما تسرقه ثم اخذ بيدها وانصرف
وحضر اعرابي عند الحجاج فقدم الطعام فاكل الناس ثم

فقدم

فقدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل منها لقمة ثم
قال من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع الناس كلهم
وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال
ايها الامير اوصيك باولادي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك
الحجاج حتى استلقى وامر له بصلة وسلم اعرابي ابنه
للمعلم فغاب عنه مدة ثم قال له في اي سورة انت اليوم
قال في اذا جاءك المنافقون فقال والله ما تنقلب الا على
اوتاد الكفر عليك بعمك فارعاها وخفف اعرابي
صلاته فقام اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
والدرة بيده فقال اعد صلاتك فاعادها فلما فرغ قال
له ايما خير هذه ام تلك فقال الاولى خير قال ولم قال
لاني صليت الاولى لله وصليت هذه خوفا من الدرة
فضحك امير المومنين علي كرم الله وجهه من قوله
قال الاصمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على
قبر تبكي وتقول

فمن لسؤال ومن للنوال ومن للمعالي ومن للخطب
ومن للحماة ومن للكماة اذا ما الكماة جثوا للركب
اذا قيل مات ابو مالك فتى المكرمات قريع العرب

فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء كلهم بموته فبكت
وقالت هذا ابو مالك الحجام ختن ابي منصور الحائك
فقلت ويحه عليه لعنة الله والله ما ظننت الا انه سيد
من سادات العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم
ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الامام
وما تلك بيمينك يا موسى فقال والله انك لساحر
ثم رمى بالصرة وخرج ودخل اعرابي يصلي في المسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)